

الملكية الفكرية والسطو الأكاديمي

اعداد وتقديم الباحث الدكتور
سليمان عبدالعزیز

إشراف الدكتور
اميره جادو

- الملكية الفكرية هي مجموعة من الحقوق القانونية التي تحمي الابتكارات والإبداعات الفكرية للمبدعين والمخترعين والفنانين والكتاب وغيرهم. وتشمل حقوق الملكية الفكرية حقوق الطبع والنشر، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، والأسرار التجارية. تهدف هذه الحقوق إلى توفير الحماية القانونية للمبدعين، وتمكينهم من الاستفادة المادية والمعنوية من أعمالهم.
- السطو الأكاديمي، من ناحية أخرى، هو انتهاك لقواعد الأمانة الأكاديمية والأخلاق المهنية في المؤسسات التعليمية. يتضمن السطو الأكاديمي استخدام أفكار أو كلمات شخص آخر دون الاعتراف بذلك بشكل مناسب، أو تقديم عمل شخص آخر على أنه عملك الخاص. السطو الأكاديمي يمكن أن يكون في شكل اقتباس غير مشروع، أو نسخ أعمال أخرى، أو تزوير البيانات، أو تقديم نفس العمل لأكثر من فصل دراسي دون إذن.

تعريف الاقتباس والانتحال في البحث العلمي

• الاقتباس

هو استخدام أفكار أو كلمات من مصدر آخر في البحث العلمي مع الإشارة إلى المصدر الأصلي. يُعدّ الاقتباس وسيلة لتعزيز مصداقية البحث، حيث يتيح للباحثين دعم حججهم وتوضيح نقاطهم من خلال الاستشهاد بأعمال العلماء الآخرين. يتم اقتباس النصوص بشكل دقيق مع ذكر المصدر الكامل للمؤلف وتاريخ النشر، ما يتيح للقراء التحقق من المصادر الأصلية ويعزز الشفافية العلمية.

• الانتحال

هو استخدام أفكار أو نصوص من مصادر أخرى دون الاعتراف بها بشكل صحيح، مما يعد انتهاكاً للأمانة الأكاديمية. يشمل الانتحال تقديم العمل أو الأفكار التي ليست ملكاً للباحث على أنها ملكه، سواء كان ذلك من خلال نسخ نصوص مباشرة أو تقديم بيانات أو نتائج دون الإشارة إلى المصادر الأصلية.

أنواع الاقتباس والانتحال في البحث العلمي

أنواع الاقتباسات تشمل:

1. الاقتباس المباشر / يشمل نصًا كاملاً من مصدر آخر يُقتبس كما هو، ويتم وضعه بين علامتي تنصيص مع الإشارة إلى المصدر.
2. الاقتباس غير المباشر / يتضمن إعادة صياغة الأفكار أو المعلومات من مصدر آخر بلغة الباحث الخاصة، دون تغيير المعنى، مع ذكر المصدر الأصلي.
3. الاقتباس المتعدد / يجمع بين عدة مصادر لدعم نقطة معينة في البحث، حيث يتم إدراج كل مصدر بشكل منفصل.

أنواع الاقتباس والانتحال في البحث العلمي

أنواع الانتحال تشمل:

1. النسخ المباشر/ نسخ نصوص أو مقاطع كاملة من مصادر دون ذكر المصدر، مما يُعدّ انتهاكاً صريحاً.
2. إعادة صياغة غير كافية/ استخدام أفكار من مصدر آخر مع تغيير بسيط في الصياغة دون الإشارة إلى المصدر، مما يؤدي إلى تمويه الأصل.
3. السرقة الأدبية/ تقديم عمل شخص آخر على أنه عملك الخاص، سواء كان ذلك نصوصاً، أفكاراً، أو بيانات.
4. الانتحال الذاتي/ إعادة تقديم عمل سبق نشره أو تقديمه في بحث آخر دون الإشارة إلى أنه عمل سابق، مما يشوه أصالة البحث الجديد.

معايير وشروط الاقتباس

لضمان صحة الاقتباس، يجب الالتزام بالشروط التالية:

1. الدقة: التأكد من اقتباس النصوص بدقة كما هي، وعدم تغيير المعنى الأصلي.
2. الإشارة الصحيحة: تقديم مصدر الاقتباس بشكل دقيق وكامل، يشمل اسم المؤلف، تاريخ النشر، عنوان العمل، ورقم الصفحة (إذا كان ذلك مناسبًا).
3. التفريق بين الاقتباس والرأي الشخصي: يجب تمييز الاقتباسات عن الأفكار الأصلية للباحث باستخدام علامات تنصيص أو أساليب تنسيق محددة.
4. الالتزام بأساليب الاقتباس: اتباع الأسلوب المعتمد من قبل الجهة الأكاديمية أو المجلة العلمية التي يُقدَّم إليها البحث، مثل أسلوب (APA) أو (MLA) أو شيكاغو.

نسبة الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي

- لا توجد نسبة محددة عالميًا للاقتباسات المسموحة في البحث العلمي، حيث يمكن أن تختلف حسب التخصص الأكاديمي ونوع البحث. ومع ذلك، من المستحسن أن تكون نسبة الاقتباسات منخفضة بما يكفي بحيث تكون الأغلبية العظمى من البحث عملاً أصلياً.
- يُفَضَّل أن تكون الاقتباسات داعمة وموجهة لتعزيز الأفكار الأساسية، وليس لتحل محل التحليل الشخصي للباحث. العديد من المؤسسات الأكاديمية تحدد إرشادات خاصة بالحد الأقصى المسموح به للاقتباسات، وغالبًا ما يكون في حدود 10-20% من النص الكامل للبحث.

كيفية تجنب الاقتباسات في البحث العلمي

1. البحث المستفيض: جمع معلومات من مصادر متنوعة، وتطوير أفكارك الخاصة بناءً على التحليل الشخصي للمعلومات.
2. إعادة الصياغة بفعالية: عندما تستخدم معلومات من مصدر آخر، تأكد من إعادة صياغتها بأسلوبك الخاص مع الحفاظ على المعنى الأصلي، واذكر المصدر.
3. التحقق من الانتحال: استخدم أدوات كشف الانتحال للتحقق من عدم وجود نصوص منقولة دون الإشارة إلى المصادر.
4. التوثيق الدقيق: تأكد من تقديم توثيق شامل وصحيح لكل مصدر يتم الاستشهاد به، بما في ذلك الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة.
5. التدريب على الأمانة الأكاديمية: اتباع المبادئ الأساسية للأمانة الأكاديمية وفهم متطلبات الاقتباس والتوثيق في مجال دراستك.

- في ختام هذه المناقشة حول الاقتباس والانتحال في البحث العلمي، يتضح أن الاحترام للأمانة الأكاديمية يعتبر أساساً لنجاح البحث العلمي وضمان مصداقيته. الاقتباس، عندما يتم وفقاً للمعايير الصحيحة، يعزز من قيمة البحث من خلال دعم الأفكار وتوثيق المصادر بشكل موثوق. في المقابل، يشكل الانتحال تهديداً لسلامة البحث ويقوض الثقة الأكاديمية، مما يستدعي من الباحثين أن يكونوا حذرين ومتقنين في تقديم أعمالهم.
- من الضروري على كل باحث أن يلتزم بمعايير الاقتباس الصحيحة، ويحرص على تجنب الانتحال بطرق متعددة، بدءاً من توثيق المصادر بدقة إلى استخدام أدوات الكشف عن الانتحال. من خلال تعزيز ثقافة الأمانة الأكاديمية وتوفير التدريب المناسب، يمكن تعزيز جودة البحث العلمي ورفع مستوى النزاهة في الأوساط الأكاديمية. بذلك، يسهم الباحثون في بناء قاعدة معرفية صلبة وموثوقة تدعم التقدم العلمي وتعزز من سمعة البحث الأكاديمي.